وانقسامه اربعة الحقيقة انتهى الى ينقسم الى الاقسام المذكورة لكنه حصر المجاز بالذكر لانه المقصود في هذا الباب قوله باعتبار حقيقة الطرفين او مجازيتهما فيه انه يقتضي ان كل واحد من الاقسام الاربعة فيه اعتبر فيه احد الامرين اما حقيقة الطرفين معا او مجازيتهما معا وليس كذلك فانه لا يحصل ذلك الا في احد الاولين فحق العبارة ان يقال باعتبار حقيقة الطرف ومجازيته بافراد الطرف والاتيان بلفظ الواو وقد يوجه بان توزيع القسمة بهذا الاعتبار بمعنى انه يلاحظ هذا الاعتبار في القسمة الى مجموع الاربعة سوى وحدي كل قسم اولا وقد يحقق هذا الاعتبار في احد الاولين وفي مجموع القسمين الاخيرين لان الطرفين في مجموعهما حقيقيان او مجازان وبان يحمل قوله حقيقة الطرفين او مجازيتهما على معنى انضياف مجموع الامرين من الحقيقة والمجاز به الى الطرفين لا انضياف كل واحد منهما على حدة فكان حق العبارة باعتبار حقيقة ومجازية الطرفين الا انه كرر المضاف اليه رعاية لامر لفظي كما كرر المضاف في بيني وبينك واما كلمة او فللاشارة الى انه لا يجتمع الامران في قسم وان الملحوظ في التقسيم انضياف الطرفين بالحقيقة او المجاز لا بهما جميعا قوله لغويتان قيل قد يكونان ايضا حقيقيتين عقليتين نحو انبت الله فضل الربيع ومجازين عقليين نحو اجرى النهر اطاعه امر فلان ومختلفين نحو اجرى النهر اطاعه فلان واجرى الماء اطاعه امره والمانفيد بقوله لغويتان لا له الامثلة

التي قوله

التي ذكرها المصنف من هذا القبيل وفيه نظر فان الحقيقة العقلية والمجاز العقلي عند المصنف انما هو الاسناد كما عرف والاسناد لا يكون طرفا قوله زمان ازدياد قواها النامية لا يبعد ان يقدر معنى شباب الزمان الزمان الشاب وح المعنى في غاية الظهور ولو جعل صفة للزمان كما هو الظاهر لم يكن متجها لان قوله زمان ازدياد ليس صفة وحالة للزمان بل هو نفسه وعبارة الشرح يحذف لفظ زمان وينبغي ان يقدر فيه لفظ الزمان مضافا كما صرح به هنا ولو قال المراد بشباب الزمان حالة للزمان يزداد عندها قوى الارض النامية لكان اوضح قوله ظاهر قيل عليه ان المفرد المستعمل لا ينحصر عنده في الحقيقة والمجاز بل قد يكون كناية فلا يصح الحصر وهذا لا يرد على السكاكي فانه ذهب الى ان الكناية في عداد الحقيقة ثم قوله على ما ذهب اليه المصنف اشارة الى انه غير ظاهر على ما ذهب اليه السكاكي لانه لم يشترط ان يكون المجاز العقلي مفردين فالكلام المشتمل على اسناد جملة الى المبتدا يوصف عنده من حيث هو مشتمل على هذا الاسناد بالحقيقة والمجاز العقليين نحو زيد نهاره صائم او صام نهاره وفي كون تلك الجملة حقيقة او مجازا عنده اشكال لانه اخذ الكلمة في تعريفهما لكنه مثل في الاستعارة التي هي قسم من المجاز اللغوي بالمركب فتعريفه يقتضي انحصارها في المفرد وتمثيله يقتضي عدم انحصارها فيه وقد يجاب عن الاشكال بان التوزيع المفهوم فيما الكلمة انما هو للقسم الخاص اعني الحقيقة والمجاز المفردين بناء على انهما اكثر دورا واكثر استعمالا او بان المراد بالكلمة اللفظ الواحد وما في حكمها والربعة على كل من الاربعة اشهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)